



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)
ORGANIZATION OF ARAB PETROLEUM EXPORTING COUNTRIES (OAPEC)



THE OXFORD
INSTITUTE
FOR ENERGY
STUDIES

A RECOGNIZED INDEPENDENT CENTRE OF THE UNIVERSITY OF OXFORD



النزاع الأذربيجاني - الأرمني: انعكاسات التصعيد المحتمل على الطاقة

Azerbaijan-Armenia conflict: Energy implications of a potential escalation

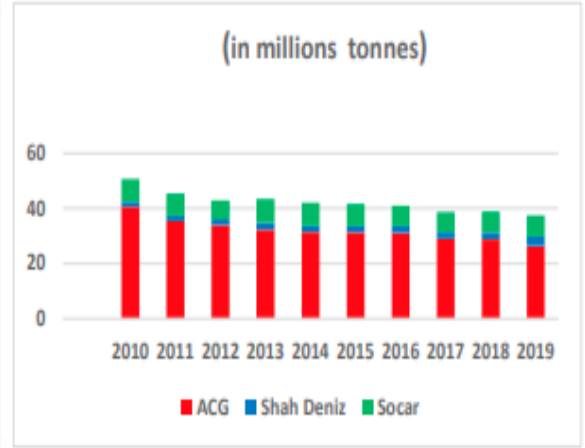
كانت التوترات بين أذربيجان وأرمينيا قائمة لسنوات عديدة، ويبدو أن القتال الذي اندلع في أواخر شهر سبتمبر 2020 هو أكثر حدة وتسبب في أن تقوم القوى الإقليمية بالنظر في مواقفها من الطرفين. فروسيا لها علاقات طويلة مع أرمينيا، كما لديها ارتباطات سياسية واقتصادية مع أذربيجان. وتركيا قريبة من أذربيجان وهي شريك في خطوط الأنابيب التي تنقل صادرات النفط والغاز الأذاري، كما تمتلك حصة في أنشطة الاستكشاف والإنتاج في مشروعين رئيسيين وهما مشروع النفط ACG، ومشروع غاز شاه دنيز. والجدير بالذكر أن خطوط أنابيب صادرات النفط والغاز تمر بالقرب من منطقة النزاع نقورني كارباخ. ويركز هذا التقرير على التأثيرات المحتملة لهذا النزاع على أسواق الطاقة العالمية وعلى القضايا الأخرى إذا ما حصلت انقطاعات في النفط والغاز المنقول عبر الأنابيب.

- إنتاج وصادرات النفط والغاز من أذربيجان:

بلغ إنتاج النفط في أذربيجان ذروته في عام 2015 حيث وصل إلى 880 ألف ب/ي، ثم بدأ بالتراجع حتى وصل إلى 793 ألف ب/ي في عام 2019. ويتركز إنتاج الطاقة في أذربيجان بصورة كبيرة في حقلين بحريين وهما: ACG وشاه دنيز. ويشكل إنتاج النفط من هذين الحقلين 70% من إنتاج أذربيجان، ووصل الإنتاج في حقل ACG إلى ذروته في 2009-2010 حيث بلغ 800 ألف ب/ي. ووصل إنتاج الحقل في عام 2019 إلى 530 ألف ب/ي كما يوضح الشكل (1). وانخفضت صادرات النفط من أذربيجان من 724 ألف ب/ي في عام 2014 إلى 660 ألف ب/ي في عام 2019. وبقيت حصة صادرات النفط في إنتاجه مستقرة تقريباً خلال الفترة 2014-2019 حيث بلغت 83% في عام 2019 بالمقارنة مع 84% في عام 2014.

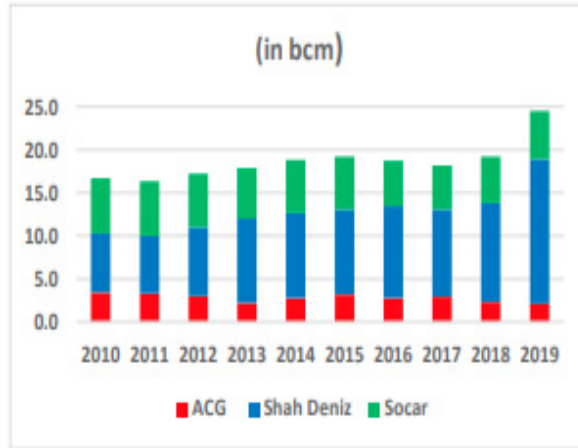
الشكل (1)

إنتاج النفط في إذربيجان



الشكل (2)

إنتاج الغاز في إذربيجان



وفيما يتعلق بالغاز الطبيعي فقد ارتفع إنتاجه من 18.8 مليار متر مكعب في عام 2014 إلى 24.5 مليار متر مكعب في عام 2019 الشكل (2)، كما ارتفعت صادراته خلال الفترة نفسها من 8.1 مليار متر مكعب إلى 11.8 مليار متر مكعب كما يوضح الجدول أدناه.

الجدول (1)

ميزان النفط والغاز في إذربيجان

2019	2018	2017	2016	2015	2014	النفط الخام (ألف ب/ي)
793	821	818	868	880	865	إنتاج النفط
660	690	694	739	742	724	صادرات النفط
83	84	85	85	84	84	حصة الصادرات من إنتاج النفط (%)
2019	2018	2017	2016	2015	2014	الغاز الطبيعي (مليار متر مكعب)
24.5	19.2	18.2	18.7	19.2	18.8	إنتاج الغاز
12.6	11.1	10.9	11.2	11.4	11.0	الطلب المحلي على الغاز
0.0	1.8	2.1	0.3	0.0	0.0	مستوردات الغاز
11.8	9.9	8.9	8.0	8.1	8.1	صادرات الغاز

Source: Energy of Azerbaijan annual Yearbook. Azerbaijan State Statistical Committee (Azstat).

- أهمية النفط والغاز للاقتصاد الأذري:

ترتبط التنمية الاقتصادية في إذربيجان ارتباطاً وثيقاً بصادراتها من النفط الخام والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي. ويتبين من الجدول (2) أن قيمة الصادرات السلعية الإجمالية قد انخفضت من 30.2 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 19.5 مليار دولار في عام 2019. وفي الوقت نفسه ارتفعت قيمة الواردات

السلعية من 9.2 مليار دولار إلى 13.7 مليار دولار أمريكي، وعليه فقد انخفض الفائض التجاري من 21 مليار دولار إلى 5.8 مليار دولار. وتشكل الصادرات من النفط والغاز حصة كبيرة في إجمالي الصادرات السلعية حيث بلغت هذه الحصة 90% في عام 2019، وذلك على الرغم من انخفاض قيمة صادرات النفط والغاز من 26.7 مليار دولار أمريكي (26.4 مليار دولار من النفط الخام والمنتجات النفطية و0.3 مليار دولار من الغاز) في عام 2014 إلى 17.5 مليار دولار (14.9 مليار دولار من النفط الخام والمنتجات النفطية و2.6 مليار دولار من الغاز) في عام 2019.

الجدول (2)

قيمة صادرات النفط والغاز الطبيعي من أذربيجان (مليار دولار أمريكي)

2019	2018	2017	2016	2015	2014	
19.5	20.3	15.5	13.1	16.6	30.2	الصادرات السلعية الإجمالية
13.7	11.5	8.8	8.5	9.2	9.2	الواردات السلعية الإجمالية
5.8	8.9	6.7	4.6	7.4	21.0	الميزان التجاري
14.4	16.3	12.3	10.3	12.4	24.9	صادرات النفط الخام
0.5	0.5	0.3	0.4	0.8	1.5	صادرات المنتجات النفطية
2.6	1.7	1.3	1.0	1.5	0.3	صادرات الغاز
17.5	18.6	13.9	11.7	14.7	26.7	إجمالي صادرات النفط والغاز
90	91	90	89	88	88	حصة صادرات النفط والغاز من الصادرات الإجمالية (%)
74	80	79	79	75	83	حصة صادرات النفط الخام من الصادرات الإجمالية (%)
13	8	8	7	9	1	حصة صادرات الغاز من الصادرات الإجمالية (%)

Source: Foreign Trade of Azerbaijan, statistical yearbook. AzStat, various years.

ومن ضمن ما توصل إليه التقرير من استنتاجات، ما يلي:

- يمكن معالجة توقف صادرات النفط الأذاري (حوالي 650-700 ألف ب/ي) بفضل الإمدادات الفائضة الحالية في السوق، وهذه مهمة سهلة إذا ما كان أي انقطاع قصير المدى. ولما كان الخام الأذاري من النوع الخفيف ذي المحتوى المنخفض من الكبريت فإنه من الممكن أن يكون هناك تأثير ضئيل على الفوارق السعرية على الخامات الخفيفة-الثقيلة في منطقة البحر المتوسط.
- يمكن تعويض معظم صادرات الغاز حيث أثبتت تركيا - السوق الرئيسية لصادرات أذربيجان - في السنوات القليلة الماضية قدرتها على استخدام خيارات واسعة من محافظ الإمدادات وعلى

الحصول على المزيد من الغاز الطبيعي المسيل. إن التأثير الرئيسي لأي انخفاض في الإمدادات سيكون على جورجيا التي تحصل على 95% من إمدادات الغاز من أذربيجان، والبديل الوحيد المتاح لها هو اللجوء مرة أخرى إلى إمدادات الغاز الروسي.

- إن الصادرات من خلال "الممر الجنوبي" (Southern Corridor) عبر خط أنابيب الغاز عبر الأدرياتيک (Trans Adriatic Pipeline - TAP) هي غير ذات صلة الآن لأن هذا الخط سيبدأ بالعمل في وقت ما في الربع الأخير من عام 2020.

- سيكون التأثير الرئيسي على أذربيجان حيث يعتمد الاقتصاد الأذري بصورة عالية على قطاع الهيدروكربونات وعلى صادرات النفط والغاز إذ أن صادرات النفط الخام تشكل حوالي 75% من قيمة الصادرات.

ويستخلص من التقرير أن المشكلة الرئيسية المحتملة ستواجهها أذربيجان نفسها بسبب اعتمادها الاقتصادي الكبير على النفط خصوصا.